

تقرير

# بعليك - الهرمك: الإرباك سيد الموقف



على حزب الله أن يزيت بميزات الذهب توزيم الأصوات التفضيلية بين مرشحيه ومرشحي الحلفاء (هيلم الموسوي)

بينما يستعد حزب الله لإطلاق ماكينته الانتخابية يوم غد الجمعة، في احتفال يقيم في بعليك، لا تزال صورة التحالفات في البقاع الشمالي ضبابية، وكذلك أسماء المرشحين المناهضين للأحزاب التي لم تحسم بعد.

## غادة حلوي

التململ الشعبي، بقاعاً، من إعادة ترشيح بعض الأسماء للانتخابات النيابية المقبلة يمكن تلمسه بوضوح، على الأرض وعلى مواقع التواصل الاجتماعي. اللافتة التي رُفعت في بلدة تمنين ضد أحد مرشحي حزب الله، وإن سُحبت على عجل ونُسبت إلى «تصرف فردي»، مؤشر على تصاعد وتيرة التلملم من تكرار ترشيح الوجوه نفسها منذ نحو عقدين، بعدما كان النقاد ينشدون تغييراً ينعكس إنيماً حقيقياً في الخزان الشعبي للمقاومة. لا يُقنع البقاعين كثيراً أن حزب الله القادر على تغيير معادلات إقليمية ودولية، غير قادر على إخراج المنطقة من حرمانها المزمن، ولا نوابه غير

## حظوظ رحمة تتضاءل وشخص يدرس الترشح بعد حضوره ذكرى 14 شباط

قادرين، مثلاً، على افتتاح مركز للمعابنة الميكانيكية في البقاع الشمالي، بما يجنب أهل المنطقة عناء «رحلة طويلة» التي زحله ليدفعوا الرسوم المتوقعة عليهم للدولة. حاول الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، في كلمته أول من أمس، امتصاص جزء من هذه النقمة. لكن ذلك لن يسهل المهمة كثيراً على الحزب الذي عليه أن يزيت بميزات الذهب توزيع الأصوات التفضيلية

بين مرشحيه ومرشحي الحلفاء، أخذاً في الاعتبار الحساسيات العائلية والعشائرية التي تتقدم في كثير من الأحيان على الحساسيات السياسية. وكذلك الخليط الطائفي والمذهبي والعشائري الذي يضاف على هذه الدورة الانتخابية نكهة خاصة في ظل القانون القائم على النسبية. وفيما أعلن تحالف حزب الله - حركة أمل أسماء مرشحيه الخمسة عن المقاعد الشيعية (حسين الحاج حسن، علي المقداد، إبراهيم الموسوي بدلاً من حسين الموسوي، إيهاب حمادة بدلاً من نوار الساحلي وغازي زعيتري)، وتخصيص المقعد الشيعي السادس للواء جميل السيد (من بلدة النبي ايل الزحلاوية)، بدأت الماكينات الانتخابية لحزب الله وأمل عملهما على الأرض، جبراً للخواطر وفككة للعقد، انطلاقاً من الثقة بأن الديعة البقاعية حاضنة للمقاومة بامتياز، ولا يمكن ترجمة

التململ في صناديق الاقتراع. رغم ذلك، فإن الحسابات يجب أن تكون دقيقة، في ظل ما يتربد عن نية التحالف الحوؤول دون حصول خرق في أي من المقاعد الشيعية الـ 27 في كل الدوائر. وهذا يحتم توزيع الأصوات التفضيلية بدقة شديدة على المرشحين الستة، وخصوصاً في ظل تأكيد الوزير السابق فايز شكر نيته تشكيل لائحة من ثمانية مرشحين، وكذلك نية الصحافي علي حجازي تشكيل لائحة تضمه مع عصام العزير (شمسطار) وحسن الجزال ويوسف روفائل، كما يتجه الشيخ صبحي الطفيلي إلى دعم ترشيح رئيس بلدية برينال السابق عباس زكي اسماعيل على لائحة القوات اللبنانية. وفيما رجحت مصادر، تشكيل الرئيس حسين الحسيني، متحالفاً مع المستقل، لائحة تضمه إلى عباس ياغي ورفعت المصري وعلي صبري

حمادة، أبلغ الحسيني «الأخبار» أنه لا يزال في مرحلة استمزاز الأراء، وإذا ما قرر فسيعلن ترشحه الأسبوع المقبل «متحالفاً مع كل من يؤمن بإقامة دولة مدنية». ويعتبر تحالف المستقبل مع الحسيني، إذا حصل، مسألة جوهرية يمكن أن تغير في المعطى الانتخابي، ولا سيما إذا كان خامس المرشحين النائب السابق يحيى شمس، الذي أكد لـ «الأخبار» أن قراره النهائي رهن المشاورات التي يجريها مع بعض الأطراف والعائلات. وقال: «قراري حتى اليوم ليس لا ولا نعم، لا أتبع أحداً ولا تحالف مع أي جهة بعد»، نافياً أن يكون على تواصل مع الحريري في 14 شباط الجاري، وعن حضوره ذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط الجاري، أكد أنها «ليست مؤشراً على التحالف مع المستقل». اسما المرشحين للمقعدين السنين

# «أبو جعفر»: من رئاسة حكومت «أمل»... إلى النيابة

في ترشيحات حركة أمل، اسم يفضّل العمل في الظل على الظهور الإعلامي. قد لا يبدو اسمه معروفاً عند كثير من اللبنانيين، لكن في «الحركة» كل الأجيال تعرفه. هو الذي رافق الإمام السيد موسى الصدر في البدايات وأكمل الطريق مع «الأخ نبيه بري» ولا يزال. المرشح عن المقعد الشيعي في البقاع الغربي محمد نصرالله ليس من المنطقة، لكنه يعد بأن يكون على قدر آماله من يمثل

## إيلي الفرزلي

من يعرف المرشح محمد نصرالله يدرك أن حركة أمل قررت أن تضع ثقلها في منطقة البقاع الغربي. وهي بهذا المعنى لا تعتبر أن ترشيح نصرالله عن المقعد الشيعي في المنطقة هو إسقاط بالمخلة لمرشح من خارجها. فعندما يكون

هذا المرشح من وزن أبي جعفر، رئيس الهيئة التنفيذية في الحركة، تصبح المعادلة مختلفة، وهي تشبه، على حد قول أحد الحركيين، «النزول إلى المعركة بالسلاح الثقيل». بين نصرالله والحركة تضيق الفوارق. عمره من عمرها، وتاريخه من تاريخها، هو الذي لم يخرج يوماً من عباءة الإمام الصدر. بدأت تجربته الحركية مع الصدر في عام 1974، وصار عضو منطقة في عام 1975، قبل أن ينتقل إلى الأردن طالباً للدراسة في عام 1977، بمنحة من حركة أمل. كان الصدر حينها يعطي الأولوية القصوى للتعليم، واثقاً بأنه الطريق الوحيد لمواجهة التحديات القادمة. تلك المنحة، كانت واحدة من عشر تقدمها الدولة الأردنية سنوياً للإمام الصدر، إضافة إلى منح من دول عربية أخرى كسوريا والجزائر. عاد الحركي الشاب من الجامعة إلى الحركة، مجازاً في إدارة الأعمال والاقتصاد. في عام 1980 تفرغ

محمد نصرالله في الحركة، ولا يزال متفرغاً حتى يومنا هذا. باختصار، كانت «أمل» وظيفته الوحيدة طوال حياته المهنية - الحزبية. تنقل في مناصب عدة، كان أولها مسؤول منطقة بئر العبد، قبل أن يرأس إقليم بيروت لعشر سنوات. بعدها تسلم مسؤولية المكتب التربوي المركزي، ثم المكتب الثقافي المركزي، وصولاً إلى رئاسة الهيئة التنفيذية، في عام 2006، وهو المنصب الذي لا يزال يشغله حتى اليوم، فضلاً عن عضويته في المكتب السياسي للحركة منذ عام 1983، ولاحقاً هيئة الرئاسة. في التصنيف الحركي، يعتبر نصرالله ركنية الجناح المتدين في «أمل». وصفحته على تويتر تؤكد هذا التصنيف. للمناسبة، استحدثت الصفحة في اليوم الذي رشحه فيه الرئيس نبيه بري للنيابة، وأول الغيث كان «برنامجنا الانتخابي كائتمائنا الحركي سنحاسب أنفسنا عليه أمام الله».

خلال ثلاثة أيام من افتتاح الصفحة، كانت الأولوية للشهداء الذين لا يغيبون عن أحاديث «الحاج أبو جعفر»، تماماً كما الإمام الصدر الذي عاهده وعاهد الشهداء وأهالي البقاع الغربي ولبنان على أن يبذل الجهد لخدمتهم «وأن يوفّقنا الله في مهمتنا الجديدة». يحمل نصرالله كل إرثه الحركي، من فهم وجود جو اعتراض في القرى الشيعية في البقاع الغربي. هم يسألون: ألا يوجد في المنطقة كوادراً قادراً على ملء المقعد المخصص لهم؟ وهو يعتبر نفسه، ثقافياً وأخلاقياً واجتماعياً، جزءاً من نسيج تلك المنطقة، كما كل لبنان. يسأل «أيها يفيد المنطقة أكثر، مرشح من خارجها يؤمن بمبادئ أبنائها وثقافتهم المقاومة، أم مرشح من داخلها لا يؤمن بهذه المبادئ؟ وعليه، يبدو أبو جعفر واثقاً من أن أهل المنطقة يدركون أهدافهم الاستراتيجية وهم لا يضعون البوصلة. في قيادة الحركة، ثقة أيضاً بأن موجة الاعتراض لن تدوم طويلاً، انطلاقاً من تفهم حقيقة أن وجود قيادي من طينة نصرالله، سيعزز تمثيل المنطقة في المجلس النيابي وينقل نبضها وحاجاتها إلى مركز القرار.



يتفهم أبو جعفر الجو الاعتراضي في البقاع الغربي (مروان بو حيدر)